عنه وقد قال ضرار بن الازور في غزوة اليمامة هذه ... فلو سئلت عنا جنوب لأخبرت ... عشية سالت عقرباء وملهم ... وسال بفرع الواد حتى ترقرت ... حجارته فيه من القوم بالدم ... عشية لا تغني الرماح مكانها ... ولا النبل إلا المشرفي المصمم ... فإن تبتغي الكفار غير مسيلمة ... جنوب فإني تابع الدين مسلم ... أجاهد إذ كان الجهاد غنيمة ... و بالمرء المجاهد أعلم ... .

وقد قال خليفة بن حناط ومحمد بن جرير وخلق من السلف كانت وقعة اليمامة في سنة إحدى عشرة وقال ابن قانع في آخرها وقال الواقدي وآخرون كانت في سنة ثنتي عشرة والجمع بينها أن ابتداءها في سنة إحدى عشرة والفراغ منها في سنة ثنتي عشرة وا أعلم ولما قدمت وفود بني حنيفة على الصديق قال لهم أسمعونا شيئا من قرآن مسيلمة فقالوا أوتعفينا يا خليفة رسول ا فقال لا بد من ذلك فقالوا كان يقول يا ضفدع بنت الضفدعين نقي لكم نقين لا الماء تكدرين ولا الشارب تمنعين رأسك في الماء وذنبك في الطين وكان يقول والمبذرات زرعا والحاصدات حصدا والذاريات قمحا والطاحنات طحنا والخابزات خبزا والثاردات ثردا واللاقمات لقما إهالة وسمنا لقد فضلتم على أهل الوبر وما سبقكم أهل المدر رفيقكم فامنعوه والمعتر فآووه والناعي فواسوه وذكروا أشياء من هذه الخرافات التي يأنف من قولها الصبيان وهم يلعبون فيقال إن الصديق قال لهم ويحكم اين كان يذهب بقولكم إن هذا الكلام لم يخرج من أل وكان يقول والفيل وما أدراك ما الفيل له زلوم طويل وكان يقول والليل الدامس والذئب الهامس ما قطعت أسد من رطب ولا يابس وتقدم قوله لقد أنعم ا على الحبلى اخرج منها نسمة تسعى من بين صفاق وحشى وأشياء من هذا الكلام السخيف الركيك البارد السميج وقد أورد أبو بكر ابن الباقلاني C في كتابه إعجاز القرآن أشياء من كلام هؤلاء الجهلة المتنبئين كمسيلمة وطليحة والأسود وسجاح وغيرهم مما يدل على ضعف عقولهم وعقول من اتبعهم على ضلالهم ومحالهم وقد روينا عن عمرو بن العاص أنه وفد الى مسيلمة في ايام جاهليته فقال له مسيلمة ماذا أنزل على صاحبكم في هذا الحين فقال له عمرو لقد أنزل عليه سورة وجيزة بليغة فقال وما هي قال أنزل عليه والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال ففكر مسيلمة ساعة ثم رفع رأسه فقال ولقد أنزل على مثلها فقال له عمرو وما هي فقال مسيلمة ياوبر ياوبر إنما أنت ايراد وصدر وسائرك حفر نقر ثم قال كيف ترى يا عمرو فقال له عمرو وا إنك لتعلم أني أعلم أنك تكذب وذكر علماء التاريخ أنه كان يتشبه بالنبي A